

الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف

[62] فيها ، وكانوا يبیتون في المسجد ، فقال لهم النبي: لا تبیتوا في المسجد فتحتموا ، ثم ان القوم بنوا بیوتا حول المسجد وجعلوا أبوابها الى المسجد ، وان النبي (ص) بعث إليهم معاذ بن جبل فنادى أبا بكر فقال: ان رسول الله (ص) يأمرک أن تخرج من المسجد وتسد بابک ، فقال: سمعا وطاعة ، فسد بابہ وخرج من المسجد ، ثم أرسل الى عمر فقال: ان رسول الله (ص) يأمرک أن تسد بابک الذي في المسجد وتخرج منه ، فقال: سمعا وطاعة □ ولرسوله غير اني أرغب الى الله تعالى في خوة في المسجد ، فأبلغه معاذ ما قاله عمر ، ثم أرسل الى عثمان وعنده رقية ، فقال: سمعا وطاعة فسد بابہ وخرج من المسجد ، ثم أرسل الى حمزة رضي الله عنه فسد بابہ وقال: سمعا وطاعة □ ولرسوله ، وعلي عليه السلام على ذلك يتردد لا يدري أهو فيمن يقيم أو فيمن يخرج ، وكان النبي (ص) قد بنى له بيتا في المسجد بين ابیاته فقال له النبي اسكن طاهرا ومطهرا فبلغ رجلا (1) سماه ابن المغازلي قول النبي (ص) لعلي فقال: يا رسول الله □ تخرجنا وتمسك غلمان بني عبد المطلب ؟ فقال له النبي □: لو كان الامر لي ما جعلت من دونكم من أحد ، والله ما أعطاه اياه الا الله □ وانك لعلى خير من الله □ ورسوله ، ابشر ، فبشره النبي (ص) فقتل يوم أحد شهيدا ، ونفس ذلك رجال علي عليه السلام فوجدوا في أنفسهم ، وتبين فضله عليهم وعلى غيرهم من أصحاب النبي (ص) ، فبلغ ذلك النبي فقام خطيبا فقال: ان رجالا لا يجدون في أنفسهم في أن أسكنت عليا في المسجد ، والله ما أخرجتهم ولا أسكنته ، ان الله عز وجل أوحى الى موسى وأخيه " أن تبوءا لقومكما بمصر بیوتا واجعلوا بیوتكم قبلة وأقيموا الصلاة (2) وأمر موسى

(1) وهو حمزة على ما في المناقب. (2) يونس: